بقوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقابل التحية
بالسلام الذي هو تحية الاسلام وقابل الصلوات بالرحمة التي
هي بعضها وقابل الطيبات بالبركات المناسبة للمال لكونها النمو
والكثرة فلما اضاف الله سبحانه بانعامه على النبي صلى الله عليه
بالثلوثة مقابلا للثالثة والنبي اكرم خلق الله واجودهم عطف
باحسانه من ذلك الفيض لاخوانه الانبياء والملائكة وصالح
المومنين من الانس والجن فقال السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فعمهم به كما قال صلى الله عليه وسلم انكم اذا قلتموها
اصابت كل عبد صالح في السماء والارض وليس اشرف من
العبودية في صفات المخلوقين وهي الرضى بما يفعل الرب والعبادة
ما يرضيه والعبودية اقوى من العبادة لبقائها في العقبى بخلاف
العبادة والصالح القائم بحقوق الله تعالى ومحقوق العباد
فلما ان قال ذلك صلى الله عليه وسلم احسانا منه شهد اهل
الملكوت الاعلى والسموات وجبريل بوحي والزام كل منهم بان قال
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اي اعلم وابين
وجمع بين اشرف اسمائه وبين اشرف وصف للمخلوق وارقى
وصف مستلزم للنبوة لمقام الجمع فيقصد المصلي انشاء هذه
الالفاظ مرادة له قاصدا معناها الموضوعة له من عنده كانه
يحيي الله سبحانه وتعالى ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم و

على



على نفسه واولياء الله تعالى خلافا لما قاله بعضهم انه مكاية
سلام الله لابتداء سلام من المصلي وقراءة الفاتحة فيما بعد
الركعتين الاوليين من الفرائض فشمل المغرب ثم جلس مفترشا
رجله اليسرى ناصبا اليمنى وتورك المراة وقراءة التشهد
المتقدم ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا ليكون
مقبولا بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بما يشبه
الفاظ القرآن والسنة ثم سلم يمينا ابتداء ويسارا انتهاء
فيقول السلام عليكم ورحمة الله نادبا من معه من القوم و
الحفظة كما تقدم ببيانه بحمد الله سبحانه وفيه باب الامامة
قدمنا شيا يدل على فضل الاذان وعندنا هي الامامة افضل
من الاذان لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين
عليها والافضل كون الامام هو المؤذن وهذا مذهبنا وا
كان عليه ابو حنيفة رحمه الله تعالى والصلاة بالجماعة سنة
في الاصح موكدة لتشبيهه الواجب في القوة للرجال للمواظبة
ولقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من
صلاة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزاء وفي رواية درجة
فلا يسع تركها الا بعذر ولو تركها اهل مصر بلا عذر يومرون
بها فان قبلوا والا قوتلوا عليها لانها من شعائر الاسلام و
من خصائص هذا الدين وتحصيل فضل الجماعة بواحد ولو